منشورات مكتبة الرضي

تفسير القمي

لأبي الحسن علي بن ابراهيم القمي رحمه الله

(من اعلام القرنين ٣ - ٤ هـ)

صححه وعلق عليه وقدم له

حجة الاسلام العلامة

السيد طيب الموسوي الجزائري

الجزء الثاني

مطبعة النجف

١٣٨٧ هـ

وقوله (ولولا ان يكون الناس أمة واحدة) أي على مذهب واحد (لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفاً من فضة ومعارج عليها يظهرون) قال المعارج التي يظهرون بها (ولبيوتهم أبواباً وسرراً عليها يتكئون وزخرفاً) قال البيت المزخرف بالذهب فقال الصادق عليه السلام لو فعل الله ذلك لما آمن أحد ولكنه جعل في المؤمنين أغنياء وفي الكافرين فقراء وجعل في الكافرين أغنياء وفي المؤمنين فقراء ثم امتحنهم بالأمر والنهي والصبر والرضى قوله (ومن يعش عن ذكر الرحمن) أي يعمى (نقيض له شيطاناً فهو له قرين) وقوله (فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون) قال فانه حدثني أبي عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن يحيى بن سعيد عن أبي عبدالله عليه السلام قال فاما نذهبن بك يا محمد من مكة إلى المدينة فانا رادوك اليها ومنتقمون منهم بعلي بن أبي طالب عليه السلام قوله (وسئل من ارسلنا من قبلك من رسلنا أجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون) قال فانه حدثني أبي عن الحسن بن محبوب عن أبي حمزة الثمالي عن ابي الربيع قال حججت مع أبي جعفر في السنة التي حج فيها هشام بن عبدالملك وكان معه نافع بن الأزرق مولى عمر بن الخطاب فنظر نافع إلى أبي جعفر عليه السلام في ركن البيت وقد اجتمع عليه الناس فقال لهشام يا أمير المؤمنين من هذا الذي تتكافأ عليه الناس ؟ فقال هذا نبي أهل الكوفة هذا محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام فقال نافع لآتينه ولأسألنه عن مسائل لا يجيبني فيها إلا نبي او وصي نبي او ابن وصي نبي ، فقال هشام فاذهب اليه فسله فلعلك أن تخجله ، فجاء نافع واتكأ على الناس ثم أشرف علي أبي جعفر عليه السلام فقال يا محمد بن علي اني قد قرأت التوراة والانجيل والزبور والفرقان وقد عرفت حلالها وحرامها وقد جئت أسألك مسائل لا يجيبني فيها إلا نبي او وصي نبي او ابن وصي نبي فرفع اليه ابو جعفر عليه السلام رأسه فقال سل فقال اخبرني كم بين عيسى ومحمد صلى الله عليهما وآلهما من سنة فقال اخبرك